عن الثقات أن نارا خرجت من أرض الحجاز سنة أربع وخمسين وستمائة ووقد اضاءت
ملتهبا بها بحيث رؤيت من بصرى مع اخباره عن المغيبات في الامور المستقبلة واما
الاخبار عن المغيبات في الامور الماضية فالكان من اقاصيص الاولين من غير مطالعة
كتب ولا رجوع الى اهل التواريخ بحيث لم يتمكن احد من تخطئته وبالغها بلوغه هذا
المبلغ العظيم من الحكمة النظرية كمعرفة الله وصفاته واسمائه واحكامه بل جميع العلوم
العقلية والنقلية ومن الحكمة العملية كعلم الاخلاق وتدبير المنزل وسياسة المدن من غير
تعلم وممارسة فانه عم ما كان من قبيلة اهل العلم وكان من بلد لم يكن فيها احد من اهل العلم
وما سافر سفرا الى اهل العلم فانه سافر مرتين الى الشام مع تبيين علم كل احد من
اعدائه عم انه لم يتفق له فيها مخالطة مع اهل العلم وهذا امر خارق للعادة
ونقل عنه معجزات اخر كانشقاق القمر روى انس ان اهل مكة سألوا رسول الله عم
ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين حتى راوا الجبل بينهما وكتسليم الحجر عليه روى جابر بن سمرة عن النبي
عم قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث وكنبوع الماء من بين
اصابعه قال جابر عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله عم بين يديه ركوة فتوضأ
منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في الركوة
فوضع عم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فشربنا وتوضأنا
قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا لكن كنا خمس عشرة مائة وكحنين الجذع
قال جابر كان النبي عم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواري المسجد فلما صنع له المنبر

فاستوى عليه عم صاحت النخلة التي كان يخطب عندها حتى كادت ان تنشق فنزل النبي عم فاخذها
وضمها اليه فجعلت تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت وكشكاية الناقة من كثرة
العمل وقلة العلف قال يعلى بن مرة الثقفي ثلثة اشياء رأيتها من رسول الله عم بينما نحن
نسير معه اذ مررنا ببعير يسنى فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف النبي عم فقال اين
صاحب هذا البعير فجاءه فقال له بعنيه فقال بل نهبه لك يا رسول الله فانه لاهل بيت ما لهم
معيشة غيره فقال اما اذ ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه
بعجز البعير اي صوت وجران البعير مقدم عنقه وكشكاية الشاة المسمومة روى عن جابر ان
يهودية من اهل خيبر سمت شاة مصلية ثم اهدتها الى رسول الله عم فاخذ رسول الله الذراع
فاكل منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها
فقال سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك فقال اخبرتني هذه في يدي يعني الذراع فقالت نعم
قلت ان كان نبيا فلن تضره وان كان غير نبي استرحنا منه فعفى عنها رسول الله ولم يعاقبها الى
غير ذلك من المعجزات المذكورة في كتب دلائل النبوة وان لم يتواتر فالقدر المشترك بينها متواتر لان مجموع
الروايات بلغوا حد التواتر والقدر المشترك متحقق في روايات المجموع فيكون متواترا وانما قلنا انه تدل
على النبوة واظهار المعجزة يكون نبيا لان من قام في محفل عظيم وقال اني رسول هذا الملك
اليكم فطالبوه بالحجة فقال يا ايها الملك ان كنت صادقا في دعواي فخالف عادتك وقم من مكانك
ففعل الملك ذلك قام الملك من مكانه علم الحاضرون بالضرورة صدق الرجل في دعواه فكذا ههنا الثاني
من الوجوه الدالة على نبوته عم جميع سيرته وصفاته المتواترة من ملازمة الصدق فانه لم يكذب

Copyright ... King ... University